خلال مؤتمر صحفي لنائب رئيس جامعة قطر للتخطيط والتطوير المؤسسي

د. السويدي: برامج دراسية جديدة بناء على تقارير «الفاعلية المؤسسية»

مامون عياش

كشف الدكتور سيف سعيد السويدي نائب رئيس جامعة قطر للتخطيط والتطوير المؤسسي عن طرح برامج دراسية جديدة في الجامعة بناء على تقارير "الفاعلية المؤسسية" التي تصدر عنها بشكل دوري.

وأشار د. السويدي خلال مؤتمر صحفي أمس إلى طرح برامج بكالوريوس وماجستير ودكتوراه تواكب احتياجات سوق العمل، موضحا أن "الاعتماد المؤسسي" لجامعة قطر قيد الإجراءات ضمن مراحل متعددة.

وأوضح أن هنالك عضو هيئة تدريس لكل 22 طالبا في الجامعة وهي نسبة جيدة عالميا، لافتا إلى وجود 800 عضو هيئة تدريس حاليا، وأن أعضاء جددا سينضمون العام الدراسي المقبل.

وأشار إلى مراجعة برنامج بكالوريوس الرياضة وتطويره لمواكبة الاحتياجات المستقبلية للدولة، عدا إضافة مقررات دراسية تتضمن تطبيقات عملية بناء على تقييم آراء الطلبة، مؤكداً أن الجامعة تهدف إلى تحقيق التميز الأكاديمي وإثراء الخبرات الطلابية وتحقيق الانتشار العالمي.

وبين أنه تم الانتهاء من ثلاثة تقارير حول الفاعلية المؤسسية وعرضها على مجلس أمناء الجامعة، موضحا أن "الفاعلية المؤسسية" تساعد أعضاء هيئة التدريس على تطوير العملية الأكاديمية، كما بين أن تقريرا جديدا بشأن الفاعلية المؤسسية سيصدر خلال الصيف المقبل.

◄ مقاربة حديثة

كان د. سيف السويدي استهل المؤتمر الصحفي بإلقاء الضوء على برنامج "الفاعلية المؤسسية" المطبق في جامعة قطر، كمقاربة حديثة ومتكاملة. وتوقف مع دور الفاعلية المؤسسية في تطوير الأداء، وانعكاس ذلك على مخرجات جامعة قطر، كما تطرق في حديثه إلى الخطة الاستراتيجية لجامعة قطر ودورها في دعم وتعزيز الفاعلية المؤسسية.

وذكر أن الجامعة تعمل على تحقيق التميز الأكاديمي، وإثراء الخبرات الطلابية، وأيضا تسعى إلى الانتشار العالمي، وكل ذلك ينبغي لتحقيقه تعزيز الفاعلية المؤسسية، لافتا إلى أن جامعة قطر كانت قد بدأت منذ العام 2009 بتفعيل تطبيق الفاعلية المؤسسية، والأدوار متكاملة، والجهود تتوزع على الجميع، وبشكل شامل، ويمكن أن نعرف الفاعلية المثالية كمثال بسيط لعملية بناء عقار، فهناك خريطة إنشائية، وأخرى معمارية، بالإضافة إلى المقاول الذي يقوم بالبناء، ولضمان الجودة النهائية على كل جهة أن تنفذ دورها بإتقان، لأن عملها ينعكس على المجموع ككل.

وقدم نائب رئيس جامعة قطر للتخطيط والتطوير المؤسسي، تعريفا للفاعلية المؤسسية، حيث ذكر أنها تقوم على التخطيط، التقييم، والتطوير، وهي عملية مستمرة ومنهج حياة المؤسسة. وأشار د. سيف إلى أن جامعة قطر تعمل على ضمان فاعليتها المؤسسية، من خلال إطار عمل شامل ومتكامل مبني على الحقائق والبراهين، يقيس مدى تحقيق الجامعة لرسالتها وأهدافها.

د. سيف السويدي

◄ التقارير المنجزة

وعبر د. السويدي عن رضاه فيما تحقق بخصوص الفاعلية المؤسسية، حيث تم الانتهاء من ثلاثة تقارير حول الفاعلية المؤسسية، وهي تقارير شاملة، تتضمن أدق التفاصيل، في كل النواحي الأكاديمية، والإدارية، وتتضمن التقارير تفاصيل عن أبرز التغيرات الاجتماعية، وكذلك تتوقف مع التطورات الاقتصادية، والتغيرات في مجال التعليم، وما يفرض ذلك على الجامعة، في جعل خطتها متوائمة مع احتياجات الدولة، وكان التقرير الثالث قد تم عرضه مؤخرا على مجلس أمناء جامعة قطر. وذكر أن تطبيق الفاعلية المؤسسية ينعكس إيجابا على عدة محاور رئيسية، وهي: الجامعة، أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، الإداريين، وكذلك إدارة الجامعة، مبينا أن تطبيق الفاعلية المؤسسية، رسخ ثقافة جديدة، تتعلق بمفهوم النقد الذاتي، وتطوير العمل، وهناك مشاركة واسعة على مستوى الجامعة في تطبيقها.

◄ تقييم سنوي

وأشار إلى أن هناك تقييما سنويا للفاعلية المؤسسية، وكذلك تقييم دوري شامل، كل خمس سنوات، مؤكداً أن الفاعلية المؤسسية تساعد أعضاء هيئة التدريس في تطوير وتعزيز العملية الأكاديمية، من خلال تطوير مناهج وبرامج متوائمة مع أهداف القسم والكلية والجامعة، وتبسيط تطوير المناهج والبرامج، كما أنها تساعدهم في تحديد مواطن القوة والضعف في قضايا متصلة بالطلبة والبرامج. وتعمل الفاعلية المؤسسية كذلك على توضيح أهمية المقرر أو البرنامج للجامعة، وتقديم تغذية راجعة مبنية على البراهين والشواهد للكليات والطلبة، والمساهمة في خلق ثقافة ملتزمة بالتميز، وأخيرا تساعد هذه السياسة على إدراك أهمية استثمار الجامعة في خلق بيئة منتجة. أما انعكاس الفاعلية المؤسسية على الطلبة فتتلخص في أنها توفر لهم بيئة أكاديمية متطورة تساعدهم من خلالها على المشاركة في خبرات تعليمية أكثر جدية وتنسيقا، والتعلم بشكل أفضل، وتقدم للطلبة الفرصة الكاملة للتعبير عن آرائهم واحتياجاتهم وكيف يمكن

جانب من المؤتمر الصحفي

(تصوير: أحمد جودة)

تقرير جديد للفاعلية المؤسسية في جامعة قطر يصدر خلال الصيف المقبل

حصولهم على خدمات أفضل. إلا أن الثمار الإيجابية للفاعلية المؤسسية لا تتوقف عند حدود انعكاسها على العملية الأكاديمية، بل تتعداها إلى الجوانب الإدارية، كما بين د. سيف السويدي، حيث إنها تمكن الإداريين من تحقيق عدد من النقاط المهمة، من بينها: تقييم وتوفير الموارد بشكل فعال بقوم على الحقائق والمعطيات، كما يساهم في زيادة فاعلية تقديم التوجيهات وتقرير السياسات. وكذلك من أهم ثمار الفاعلية المؤسسية أنها تساعد على وضع الخطط الناجحة في مختلف المجالات، بالإضافة إلى أنها تقدم مؤشرا واضحا لأبرز التحديات المحتملة التي قد تجابه الجامعة، وتساعد على تحقيق الموائمة بين الخدمات أو البرامج وفق الأولويات، ودعم الأهداف المؤسسية، ومن أهم النقاط التي يحرص عليها القائمون على التخطيط والتطوير، خلق ثقافة ملتزمة بالتميز في جامعة قطر، وكذلك الاستعداد للتغيرات المحتملة في البيئة الداخلية والتي لها تأثير على الجامعة.

◄ مشاركة فعالة

وقال د. سيف السويدي إن جامعة قطر تحرص على تطبيق الفاعلية المؤسسية، لأنها تساعد إدارة الجامعة على ضمان مشاركة واسعة وفعالة في الحوكمة، والتخطيط وصنع القرار، وتعزيز ومراعاة ثقافة التخطيط والتقييم، وكذلك تمكن الإدارة من الحصول على معلومات أفضل فيما يخص كفاية الموارد لتمكين الجامعة من تحقيق رسالتها، وتدعم استجابة الجامعة لبيئة متغيرة باستمرار، وتساهم في جعل جهود تحسين الداء في العمليات والاستراتيجيات المستمرة، قائمة على أسس مدروسة.

وكلما تعززت الفاعلية المؤسسية بشكل أكثر وضوحا، فإنها تمكن الجامعة كمؤسسة من الحصول على معلومات أفضل لتقييم سياساتها وممارساتها، والاعتماد على الحقائق والمعطيات الواضحة لإحداث التغيير، وكذلك الاستجابة لاحتياجات المجتمع، وشؤونه العامة، وتقدم الفاعلية المؤسسية للجامعة رؤية واضحة فيما يتعلق بالموائمة بين الموارد والأولويات.

وذكر نائب رئيس جامعة قطر، بأنه لكي تتحقق الفاعلية المؤسسة يتم ذلك من خلال تحديد مقاربة متكاملة، جمع وتحليل بيانات التقييم، استخدام النتائج لغايات التحسين والتطوير المستمر، وتطبيق ذلك في خمس مجالات رئيسة وهي: التخطيط الاستراتيجي، مراجعة البرامج الأكاديمية، تخطيط الموازنة، مراجعة الوحدات غير الأكاديمية، تقييم تطور الطلاب.

◄ الخطة الاستراتيجية

وفيما يتعلق بالخطة الاستراتيجية لجامعة قطر ذكر د. سيف السويدي نائب رئيس الجامعة للتخطيط والتطوير المؤسسي، بأن الدورة الجديدة للخطة تبدأ في العام الأكاديمي الحالي، وتستمر لمدة ثلاث سنوات، من 2013 – 2016.

وأشار إلى أنه شارك في وضع الخطة أربعة فرق، ضمت تمثيلاً متنوعاً من كافة الكليات والقطاعات، وعملت على وضع الخطة بناء على احتياجات المجتمع، والمتغيرات المتجددة، ووفق معايير قياس واضحة، مستنيرة برؤية الجامعة لتكون مؤسسة تعليمية رائدة على مستوى المنطقة. وأكد د. السويدي على أن الخطة الجديدة تركز على تعزيز التجربة الطلابية، ترسيخ التميز البحثي، بناء السمعة العالمية، وتوخي الحلول الأمثل في الفاعلية المؤسسية، كما تنبثق من هذه الخطة كافة الخطط الفرعية للقطاعات والكليات والإدارات والأقسام والمراكز البحثية. كما توقف مع آلية مراجعة البرامج الأكاديمية، وانعكاس الفاعلية المؤسسية على العملية، حيث أشار إلى أنه يتم ابتداء القيام بدراسة ذاتية عن البرنامج محل الدراسة، وهذه الدراسة تأخذ في اعتبارها عوامل شتى، من بينها الرسالة، والأهداف، ومخرجات البرنامج، والطلبة، وكذلك المنهاج، وحاجة المجتمع. ومن ثم تعرض الدراسة على مقيم خارجي للبرنامج، قبل أن يحول الملف، إلى نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، وعندها يتم اتخاذ أحد قرارين، إما تجميد البرنامج، أو يتم وضع خطة لتطوير البرنامج، وقد يترتب على التطوير إعادة هيكلة البرنامج بشكل كامل، أو يحدث تغيرا رئيسا، أو يتم إحداث تغيرات ثانوية. وهذا ما حصل مثلا مع برنامج ماجستير إدارة الأعمال، في كلية الإدارة والاقتصاد، فبعد الانتهاء من دراسة البرنامج ذاتيا، قام مقيم خارجي بزيارة البرنامج، وتقييمه، وفي مايو 2012 تم وضع خطة لتعزيز البرنامج، نتج عنه إعادة هيكلة البرنامج، من خلال التوسع في المقررات الاختيارية، وإضافة مقرر طرق البحث، وإضافة تخصصين فرعيين هما: ريادة الأعمال، وتحليل الأعمال، وهذا ما يؤكد قوة الفاعلية المؤسسية في جامعة قطر.

◄ الاعتماد المؤسسي

وفي ردا على سؤال حول الاعتماد المؤسسي لجامعة قطر، من هيئة اعتماد جامعات الجنوب بالولايات المتحدة "ساكس" قال د. السويدي بأنه مسار طويل يقوم على مراحل متعددة هي قيد الإجراء حيث مضت منها مرحلة، وتبقى مراحل أخرى، تؤول في نهايتها إلى قيام هذه المؤسسة بتقييم مدى تحقيق جامعة قطر لشروط الاعتماد. وأضاف: تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي نهض فعلاً، بمستوى الخدمة المقدمة في جامعة قطر، من حيث نوعية الخريجين، ومستوى البرامج التعليمية، وتقييم أداء العمل على كافة الأصعدة، والبنية الأساسية للجامعة والقاعات الدراسية واللوائح الأكاديمية واللوائح المالية والخدمات والرعاية المقدمة للطالب، ومستوى الأداء، ووضع طرق عمل لإدارة معظم إجراءات وأعمال الجامعة، والرقي بمستوى الفاعلية الجامعية، وتوظيف الموارد نحو الاستخدام الأمثل، ومقارنة أداء الجامعات في مسارات عديدة مع مؤسسات مماثلة.

وأشار د. السويدي إلى أن الفاعلية المؤسسية، التي تطبق في جامعة قطر، هي عنصر هام للإدارة التنفيذية، ومكون ضروري من مكونات الاعتماد المؤسسي، وإطار للتقييم الذاتي والتطوير المستمر، كما ساعد على أن تكون هناك وثيقة وحيدة تحتوي كافة العمليات والنتائج على مستوى الجامعة.

طرح برامج بكالوريوس وماجستير ودكتوراه تواكب احتياجات سوق العمل

«الاعتماد المؤسسي» لجامعة قطر قيد الإجراءات ضمن مراحل متعددة

عضو هيئة تدريس لكل 22 طالبا في الجامعة وهي نسبة جيدة عالميا

800 عضو هيئة تدريس حاليا وأعضاء جدد ينضمون العام المقبل

مراجعة برنامج بكالوريوس الرياضة وتطويره لمواكبة الاحتياجات المستقبلية للدولة

إضافة مقررات دراسية تتضمن تطبيقات عملية بناء على تقييم آراء الطلبة

العمل على تحقيق التميز الأكاديمي وإثراء الخبرات الطلابية وتحقيق الانتشار العالمي

الانتهاء من ثلاثة تقارير حول الفاعلية المؤسسية وعرضها على مجلس أمناء الجامعة

«الفاعلية المؤسسية» تساعد أعضاء هيئة التدريس على تطوير العملية الأكاديمية